

## السيرة النبوية (6) حلف الفضول | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد ايها المستمعون الكرام اشرت في الحلقة السابقة الى حلف الفضول وما اثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك - [00:00:00](#)

وانه عقد في دار عبدالله ابن جدعان احد مشاهير قريش وكرمائها وهو عبدالله بن جدعان ابن عمرو ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة ابن كعب ابن لؤي. رهط ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:00:16](#)

وقد ضرب العرب بجفنته المثل وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث الصديقة بنت الصديق عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن جدعان كان يطعم الطعام ويكرى الضيف - [00:00:34](#)

فهل ينفعه ذلك يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطئتي يوم الدين ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة - [00:00:52](#)

ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة تزوج خديجة بنت بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي اي القرشية الاسدية رضي الله عنها وكانت بلغت من السن نحو اربعين سنة - [00:01:08](#)

وكان ثيبة وامها هي فاطمة بنت زائدة بن الاصم. والاصم اسمه جنبد ابن هرم ابن رواحة ابن حجر ابن عدي منبني عامر ابن لؤي وكانت خديجة ذات مال وجمال وحسب وشرف في قريش - [00:01:28](#)

وقد وهبها الله تبارك وتعالى عقلا راجحا ظهر اثره عندما نزل الوحي اول مرة بغار حراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لقد خشيت على نفسي قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا - [00:01:46](#)

انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكتسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق وقد كان كل شريف من اشراف قريش قد كان كل شريف من اشراف قريش يتمنى ان يتزوجها - [00:02:03](#)

لكن ما اعد الله تعالى لها من منازل الشرف والسعادة والكرامة جعلها لرسول الله سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم وقد اسر انه لما خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له اني قد رغبت فيك - [00:02:21](#)

لحسن خلقك وصدق حديثك وقد كانت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العون قبل البعثة النبوية وبعدها ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة - [00:02:40](#)

بنت قريش الكعبة ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة بنت قريش الكعبة وكانت قد تهدمت بسبب حريق او سيل وكان ترامن فوق القامة وارادت قريش تجديد بنائها ورفعها وتسقيفها - [00:02:56](#)

فنقضوا ما كان قد بقي من بنائها. نقضوا ما كان قد بقي من بنائها. حتى ظهرت لهم اسس قواعد ابراهيم عليه السلام كاسنة المابل وقد اتفقوا الا يدخلوا في بنائها الا كسبا طيبا - [00:03:16](#)

وتعاونت قريش على بنائها وكان الرجال ينقلون الحجارة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل مع عمه العباس الحجارة لبناء الكعبة من اجياد وقد رفعوا بناء الكعبة حتى بلغ - [00:03:35](#)

رفعوا بناء الكعبة حتى بلغ البناء موضع الركن وارادت كل قبيلة من قبائل قريش ان تستأثر بشرف وضع الحجر الاسود في مكانه حتى تخاصموا ثم اتفقوا على ان يحكموا اول داخلا للمسجد من باببني شيبة - [00:03:52](#)

وكان اول داخلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرحوا ورضوا به وقالوا هو الصادق الامين. فطلب منهم رسول الله صلى الله عليه

وسلم ثوبا. فلما اوتى اخذ الحجر الاسود. اخذ الحجر الاسود فوضعه فيه بيده. ثم - 00:04:14

قال لتأخذ كل قبيلة بطرف من الثوب وامرهم ان يرفعوه جميعا ففعلوا. حتى اذا بلغوا به موضعه وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وبنى عليه قال ابو داود الطيالسي حدثنا حماد بن سلمة وقيس وسلام كلهم عن سماك ابن حرب عن خالد بن عريرة - 00:04:34

عن علي ابن ابي طالب قال لما انهم البيت بعد جرهم بنته قريش. فلما ارادوا ارادوا وضع الحجر تشارجو. من يضع فاتفقوا ان يضعه اول من يدخل من هذا الباب. فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من باببني شيبة. فامر بثوب - 00:04:57

ووضع الحجر في وسطه وامر كل فخذ ان يأخذوا بطائفة من الثوب فرفعوه واخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه وقال الامام احمد حدثنا عبد الصمد حدثنا ثابت يعني ابا يزيد حدثنا هلال يعني ابن حبان عن مجاهد عن مولاه - 00:05:17

وهو السائب بن عبد الله انه حدث انه كان في من بنى الكعبة في الجاهلية. قال وكان لي حجر انا نحثه اعبد من دون الله لا قال

وكنت اجيء بالبن الخاتر الذي انفه على نفسي فاصبه عليه. فيجيء الكلب فيلحسه ثم - 00:05:37

فيبول عليه. قال فبنينا حتى بلغنا موضع الحجر ولا يرى الحجر احد فاذا هو وسط احجارنا مثل رأس الرجل يكاد يترايا منه وجه الرجل. فقال بطن من قريش نحن نضعه. وقال اخرون - 00:05:57

نحن نضع فقالوا اجعلوا بينكم حكما. فقالوا اول رجل يطلع من الفج. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اتاكم الامين فقالوا

له فوضعه في ثوب ثم دعا بظونهم فرفعوا نواحيه فوضعه صلى الله عليه وسلم فوضعه - 00:06:14

هو صلى الله عليه وسلم ثم تابعت قريش البنيان حتى رفعوا الكعبة نحو عشرين ذراعا في السماء وسقفوها وقصرت بهم النفقه فتركوا نحو سبعة اذرع ادخلوها في الحجر. وجعلوا لها وجعلوا لها بابا واحدا شرقيا. ورفعوه حتى - 00:06:34

ليدخل اليها كل احد. فيدخله من شاءوا ويعنوا من شاؤوا. وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما جواب من بناء قريش للكعبة في الجاهلية وقد اخرج البخاري في صحيحه في باب بناء الكعبة من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي - 00:06:54

صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة وقال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء ثم افاق فقال ازاري ازاري فشد عليه ازاره. روى البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن عمر عن - 00:07:17

بنت الصديق عائشة ام المؤمنين رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها الم ترى ان قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا على قواعد ابراهيم وقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم؟ قال لولا حثان قومك بالكفر لفعلت. فقال عبد الله رضي الله عنه لان كانت - 00:07:41

عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركين هذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم. كما روى البخاري ومسلم. واللفظ للبخاري من حديث عائشة رضي الله - 00:08:05

قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر امن البيت هو قال نعم. قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقه. قلت فما شأن بابه مرتفعا؟ قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويعنوا من شاءوا - 00:08:25

ولولا ان قومك حديث عهدهم بالجاهلية ولولا ان قومك حديث عهدهم بالجاهلية فاختلف ان تنكر ان ادخل الجدر في البيت ان ادخل الجدر في البيت. وان الصق بابه بالارض. كما روى البخاري ومسلم. واللفظ للبخاري - 00:08:45

من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حداثة قومك بالكفر لنقضت البيت ثم بنيته على اساس ابراهيم عليه السلام. فان قريشا استقضت بناءه وجعلت له خلفا. وقوله خلفا يعني بابا - 00:09:05

كما فسره به هشام ابن عروة احد رواهه والى حلقة قادمة ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:25